

المدينة البائسة

مدينة الجمال

انضوء في عينيك شهقة انفعال
من قلبك البنفسي والحنون
يعانق الاجيال في مسيرة القرون
الطيب المقبور في جدرانك الطوال
والحسن والجواهر البعيدة المنال
ومحباً الكنوز في جدرانك الطوال
يا واحة الهجير يا تعريشة الظلال
يا نسمة تدغدغ الحواس والخيال
يا قطرة الضياء في معابد الشموع
يا مهرجان النور يا مشاعل الجموع
تسير فوق السلم المخضوضر الرفيع
لتقطف النوار من مشاتل الربيع
مدينة الجمال

لا تعرف الحدود لا تحس بالمحال
لا ترتمي في الارض تلحق النعال

مدينة النضال

حروفها حبيسة مذاقها ذلال

وطعمها كقبلة الاطفال

تعيش في براءة الطفوله

في روعة المشاعر .. النبيله

في فجرها البعيد تفرس الأمومه

حديقة خضراء في دروبها العظيمة

وتزرع الحنان في بيوتها القديمه

مدينة الجمال

حبيبة الشباب والشيوخ والاطفال

تموت لهفة الحديث يجمد السؤال

والشوق فاق كل احتمال

ودعتها والضوء فوق قمة التلال

تركتها تغيب خلف غيمة الظلال

وقبلما افيق من مشقة الرحال

اعود للرحال

اشتاق يا رفاق

اشتاق ايما اشتياق

اشتاق للقاء ... للحنان ... للعناق

لم احتمل مرارة الفراق
يا فرحة الاطفال بالكرات في الدروب
وزحمة « الترام » مثل النحلة الدؤوب
يضم في احضانه تاريحننا الحبيب
ومجدنا المشنوق كالمسيح في الصليب
قد عاد نابضا ... مخضوضرا ... رطيب
يعيش في القلوب
في حدق العيون في وجداننا الحبيب
مدينة الجمال
عرفت في دروبها النضال
شربت من غدورها الموسق المكسال
يموج في دروبها سلسال
في حارة الرفاق : « بيت المال »
يضم في احشائه مواقع النضال
تعيش في بيوته الآمال
يا ليتني اضمها كزهرة كلوحة رقيقة الظلال
رسامها يجتث من اطارها ملامح الهزال
ونكهة السعال
يصور البنات والشبان والرجال

جماعة تعيش للحياة والنضال
مدينة ام درمان
يا عودة الربيع للورود والبستان
يا رعشة الاقواس في الكمان
يا نعمة الحنان
يا قلعة يغوص في اعماقها التاريخ
يستقر في ساحاتها الزمان
حقيقة الانسان
قد ضاق بالحدود ... بالابعاد ... بالمكان
مدينة ام درمان
لكم وددت لو حملت حفنة الضياء
كحلت مقلتيك في المساء
سجدت في حياء
سجدت كي اقبل اليد البيضاء
وارتمي في حضنك الكبير في حرارة الدعاء
اليك بالمستقبل المنور المضيء
بالمجد في غد الطفولة البريء
مدينة الجمال
الشوق في عينيك زادني اشتعال

ولا أزال
موزع الأشواق عائدا ... أشد للرجال
لنلتقي
وانتقي هدية فريدة المثال
لموطن الجمال ... والرجال ... والنضال

مارس ١٩٦٠